العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أثر استراتيجية كود (KUD) في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي

م.د. كريم ماهر علوان
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
Kareemmaher39@yahoo.com

مستخلص البحث :

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجية كود في الأداء التَّعبيريّ عند طلابِ الصفِ الخامس الأدبي ، اعتمد الباحث على تصميمٍ تجريبيٍّ ذي ضبطٍ جزئيّ ، هو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع الاختبارات البعدية المتسلسلة. اختار الباحث عينة بلغت (63) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الشطرة للبنين ، بواقع (32) طالباً في المجموعة التجريبيّة ، و(31) طالباً في المجموعة الضابطة 0 دَرَّسَ الباحث طلاب المجموعة التجريبيّة باستراتيجية (كود) و دَرَّسَ طلاب المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التقليديّة . كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ، وأعدَّ الباحث استبانة ضمَّت (12) موضوعاً تعبيرياً ، عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، لاختيار (6) موضوعات منها لاختبار طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري. استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التَّعبيريّ لدى طلاب مجموعتي البحث ، وباستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين ، أسفر البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا مادة التعبير باستراتيجية كود ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية. واستنتج الباحث أن للتدريس باستراتيجية كود فاعلية في رفع مستوى الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ ، وأوصى بضرورة إلمام مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجية كود عند تدريس مادة التعبير ، واقترح إجراء عدد من الدراسات منها دراسة ترمي تعرّف أثر استراتيجية كود في الأداء التَّعبيريّ في مراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية كود (KUD) ، الأداء التعبيري ، الخامس الأدبيّ.

The effect of the KUD strategy on the expressive writing of fifth class literary students

Kareem Maher Alwan

Abstract

This study aims to assess the effectiveness of the (KUD) strategy on expressive performance among fifth-year Preparatory/literary students. The researcher employed a quasi-experimental design, specifically utilizing an experimental group and a control group with sequential post-tests. A sample of 63 fifth-year literary students from Al- Shatrah Preparatory School for Boys was selected, with 32 students in the experimental group and 31 students in the control group. The experimental group was taught using the KUD strategy, while the control group received instruction through traditional methods. To ensure comparability, the researcher balanced the students in both groups across several variables. A

questionnaire with 12 expressive topics was prepared and reviewed by a panel of experts in order to select 6 topics for assessing the student's expressive performance. A standardized tool was used to measure the expressive performance of both groups. The results, analyzed using a T-test for two independent samples, showed a statistically significant difference in favor of the experimental group, indicating higher average scores among students taught with the KUD strategy compared to those taught with traditional methods, at a significance level of (0.01). The study concludes that the KUD strategy is effective in improving the expressive performance of fifth-year literary students. Consequently, the researcher recommends that Arabic language teachers need to familiarize themselves with the KUD strategy for teaching expressive writing. Also, the study suggests further research to explore the strategy's effectiveness across different school levels.

Key word : KUD strategy , the expressive writing , the fifth literary.

مشكلة البحث :

إنّ مشكلة ضَعف الطلبة في التعبير تَلَمّسها الباحث بوضوح جرّاء تدريسه اللغة العربية لعشرين عاماً في المرحلتين المتوسطة والإعدادية ، فضلاً على اطلاعه على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة فوجد أن عدداً كبيراً من الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة يعانون من ضَعفٍ ظاهرٍ في التعبير، وقد عانت مادة التعبير - على الرغم من أهميتها – إهمالاً كبيراً ، منهاجاً وتقديراً ، تمثّل ذلك في قلة عناية المدرسين بها من حيث الإعداد ، وطريقة التدريس ، وتصحيح كتابات الطلبة ، والابتعاد غالباً عن اللغة الفصيحة إلى لهجة عامية سقيمة ، مع افتقار الطالب إلى معرفة أركان التعبير اللازمة من العبارات والمفردات والأفكار ، وغياب المنهج ، وقلة الدروس والتي لا تزيد على درس واحد في الأسبوع ، وغالباً ما يُستَبدل هذا الدرس لتدريس النحو والأدب". (دمعة ، 1977: ص76).

فالتعبير يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها بالنحو الصحيح لأنّهُ يصطدم بعوامل معوقة متعددة منها ثنائية اللغة ، وكثافة الصفوف ، وغياب المنهج ، وإهمال التصحيح ، وقلة الحصص ، وضعف الربط بين فروع اللغة ، والتساهل في إعداد المدرّس ، وأنّ مستوى مدرس اللغة العربية قد يصل إلى درجة من الضَعف ؛ وذلك لقصور قدراته التعبيرية ، والتذوقية ، والتلخيصية ، والنحوية ، والهجائية ، والخطية ، وقصور في ثقافته العصرية ، وعدم تمكنه من أساليب التدريس الحديثة وتطوراتها. (الهاشميّ ، 2005 : ص25).

وهذا يعني أنّ الأداء التعبيري يشكو من الإهمال وعدم التركيز ، مما يساعد على تضاؤل قدرات الطلبة ولا شك أنّ هذا يفرض على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في هذه المدارس تنمية هذه القدرات ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.(طعيمة ومنّاع ، 2000 : ص37).

وعلى الرغم من أهمية التعبير فانه لم يأخذ مكانته ضمن مناهج اللغة ، فقد يهملُ الكثير من المدرسين درس التعبير لأنهم يرون إن انجاز درس التعبير عملية مجهدة وتتطلب تفكيراً وتصحيحاً والماماً بالصعوبات التي تواجه الطلبة في مجال ترتيب الأفكار وتنظيم الأساليب ، فضلا عن الموضوعات التي تعرض على الطلبة ويُدعون إلى الحديث عنها والكتابة فيها فهي تركّز في غالبيتها على الوصف والتعبير عن الذات والخيال ، وتبتعد عن الواقع الذي يعيش فيه الطلبة ، لأنها تتناول قضايا بعيدة كل البعد عن حياتهم ، وتتناول موضوعات لا تتناسب مع الوضع الذي يعيشون فيه ،

أو التوقيت الذي تعطى فيه ، وهذا يؤخر نمو الطلبة في التعبير.(زاير وعايز ،2011 : ص 398).

وفي ضوء هذا الواقع ارتفعت أصوات الكثيرين مؤكدة وجود مشكلات في تدريس التعبير ؛ لذلك يجب التفكير بالبحث عن طريقة جديدة لتدريسه ، تتفق مع ما تؤكده الطرائق الحديثة في مشاركة الطلبة وتشجيعهم وتدريبهم على الاعتماد على أنفسهم في تقويم الظواهر والحكم عليها ، ولاحظ الباحث ظهور عدد من طرائق واستراتيجيات التدريس التي أثبتت كثير من الدراسات فاعليتها في رفع المستوى العلمي للمتعلمين ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية كود (KUD) ، وعليه فإن هذا البحث يُعد محاولة للإجابة عن التساؤل الآتي :

هل لإستراتيجية كود أثرٌ في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

يرى الباحث أنّ اللغة هي أسمى وأرقى ما توصلت إليه الإنسانية ، فمن دونها ما كانت هناك مَدَنية ولا حضارات ، ولها الفضل الكبير في توجيه الإنسانية إلى ما تصبو إليه ، من كمالٍ ورقيٍ ومَدَنية ، فضلاً عن أنها تشكل الحجر الأساس للتوافق والاتزان والانسجام النفسيّ والاجتماعيّ ما بين الفرد ونفسه ومحيطه ،"وأهمية اللغة ليست مقتصرة على عملية التعلّم ، بل إن أهمية أية لغة تنبع من تعدد وظائفها الفكرية والثقافية والنفسية والاجتماعية ، فهي تقدم تعريفات جاهزة للفكر وتصف له الأشياء بخصائصها حتى لا تتداخل مع غيرها ، فهي وسيلة لإبراز الفكر من حيز الكتمان إلى حيز التصريح".(الضامن ، 1989 : ص 134).

ولأهمية التعبير جعله اللغويون في قمة الهرم من حيث أهميته بين فروع اللغة العربية ، فالقواعد تعمل على عصمة اللسان والقلم من الخطأ ، والقراءة وحفظ النصوص الأدبية – شعراً كانت أم نثراً – تزيد الثروة اللغوية ، والإملاء يعلم رسم الحروف رسماً صحيحاً سليماً ، أما التعبير فهو المظهر الحقيقي والصادق لقوة تفكير المتعلم ووسيلة عرض أفكاره ومشاعره.(شريف ، 1988 : ص1) . "إن ما يحدد أهمية الشيء هو حاجة الإنسان إليه ، وصلته بحياته وحياة المجتمع الذي يعيش فيه ، وتأثيره وفاعليته في مستقبل هذه الحياة ، ولما كان التعبير وسيلة التفاهم بين الناس لتنظيم حياتهم ، وقضاء حاجاتهم ، فهو من الأهمية بمنزلة الغاية من الوسيلة بالنسبة لباقي فروع اللغة العربية.(معروف ،1985 : ص198).

وبقدر ما يستطيع الفرد التعبير بوضوح ورصانة وإجادة وعفوية عن مشاعره وأفكاره ، يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين ، وأن يَستميلهم لمشاركته وجدانياً ، ويتعاطف معهم ويدفعهم إلى تأييد رأيه ، وكم من أناسٍ لا يملكون هذه القدرة تراهم يحسون بالوحدة والانطواء أحياناً ، أو عدم القدرة على مجاراة الآخرين والتأثير فيهم.(التميميّ والزجاجيّ ، 2004 : ص 30).

وصار التعبير يشكل جزءاً حيوياً من حياة الناس ، لأنّه أبرز وسائل الاتصال وأكثرها أهمية ، وهو عامل جمع بين الناس وارتباطاتهم ، فهو وسيلة الإفهام ، وأحد جانبي عملية التفاهم ، وبه يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ونقل أفكاره ، وتحصيل المعرفة ، فهو أداة التعليم والتعلم ، وبه يتزود الفرد بمقياس الضبط الاجتماعيّ والقيم السائدة التي توجّه السلوك. (الهاشميّ ، 2005 : ص21).

والتعبير في النطاق التربويّ هو عمل منهجيّ يُمكِّن الطالب من الإيضاح عمّا يجول في خاطره في المواقف التي يتعرض لها داخل المدرسة وخارجها بأساليبٍ منوعةٍ ومنطقٍ سليمٍ ، وفكرٍ منظمٍ ، ولفظٍ عذبٍ ، ويسير هذا العمل المنهجي وفق خطة للوصول بالطالب إلى مستوى يُمَكِّنَه من ترجمة أفكاره ومشاعره ومشاهداته وخبراته

الحياتية شفاهاً أو كتابةً ، على وفق نسقٍ فكري مُعين.(التميميّ والزجاجيّ ، 2004 : ص31). "وممّا لاشك فيه أن للتعبير علاقة قويّة بالتفكير، إذ يعدُّ التعبير والتفكير مظهرين لعملية عقلية واحدة ، فنمو كلٍّ منهما وارتقائه مرتبط بنمو الآخر ، فكلاهما مرتبط بتجارب الطالب وخبراته في الحياة ".(طميش ، 1958: ص249).

وتأتي أهمية البحث من الأسس النفسية التي تستند إليها الإستراتيجية ، حيث يكتسب الإنسان المعرفة من عالمه الخارجي حسب رؤية علماء النفس ، " إذ يرى بياجيه إن اكتساب المعرفة يتم باستخدام الفرد لحواسه والتي لا تكون الوحيدة عن تنسيق المعلومات داخل العقل ؛ لأن هناك قدرات تتمثل في الأفكار الأساسية العامة وهي تندرج تحت اسم علم النفس لتتكامل شخصية المتعلم من كافة جوانبها.(زيتون ، 2007 : ص 20 – 21)

إنّ تطور طرائق التدريس شمل التعبير أيضاً ، لا بوصف التعبير درساً أكاديمياً وجزءً من مادة مقدسة هي اللغة حسب ؛ بل لأنّ التعبير معنى من معاني تطور الفكر والخيال والشعور والعاطفة ، فالجوانب الوجدانية والمعرفية والحركية ، تجد مجالها التطبيقيّ في التعبير لما للعلاقة بين التعبير والذات الإنسانية من ترابط ، " تُعد طريقة التدريس إحدى العناصر المهمة التي يستند إليها المعلم في تخطيط الدرس ضمن الوقت المحدد له ، واختيار الطريقة الناجحة يقع على عاتق المدرسين ، فمواجهة المدرس لطلابه في داخل غرفة الصف ليس بالأمر السهل ، فلا بد من إلمام المدرس بطرائق التدريس الحديثة والنماذج المتنوعة والمتطورة وقدرته على تطبيقها"(زاير وعايز ، 2014 : ص 2)

لقد أكدت المؤتمرات العلمية في توصياتها على ضرورة تطوير العملية التدريسية من طريق الاعتماد على طرائق واستراتيجيات تعليمية حديثة وضرورة مشاركة المتعلم في الدرس ، ومن تلك المؤتمرات مؤتمر كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للفترة من 20 – 21 نيسان / 2010 الذي عُقِدَ تحت شعار (المعلم رسالة البناء والسلام في المجتمع) ، والمؤتمر العلمي الثالث عشر الذي عُقِدَ في جامعة بابل للفترة من 13- 14 تشرين الثاني / 2012 الذي أكّد على تطوير قابليات ومهارات المدرسين ورفع مستوى المتعلمين واستعمال طرائق وأساليب تربوية حديثة.(جامعة بابل ، 2012 : ص 181) ، والمتعلم لا يمكنه الاستيعاب من خلال الاستماع والتلّقي فحسب بل يجب أن يتضمن تعرُّض المتعلم لمواقف معينة يطرح من خلالها تساؤلات ويخطط للإجابة عنها بنفسهِ ، ويأتي دور المدرس ليبين المعرفة لديه من طريق تهيئة بيئة تعليمية ملائمة ، وهذا هو مبدأ استراتيجية كود (KUD) ، التي من شأنها تحفيز التفاعل بين المعلم والمتعلم من طريق مراحل منظمة ومتسلسلة بطريقة منطقية ، "وتُعد وسيلة هامة للتفكير والتدريس في القرن الحادي والعشرين ، فهي تمثل استجابة المعلم لاحتياجات المتعلمين وتوفير فرص التعلّم نفسها من طريق تخطيط المادة التعليمية لتلبية احتياجات جميع المتعلمين"(الحليسي ، 2010 : ص 27) ، وحددت (تومليسون) أهمية استراتيجية (كود) "بزيادة الحافز نحو التعلّم ، وتحسين اتجاهات المتعلمين نحو المعلم ، وإثارة دوافع المتعلمين للتقصّي وحل المشكلات واكتشاف الحقائق ، وانخفاض المشكلات السلوكية بين المتعلمين ، وزيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم ، فضلاً عن مساعدتهم على الاحتفاظ بالمعلومات"(Tomlinson , 2001 : 1)

لقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية والصف الخامس الأدبي منها لتطبيق تجربة بحثه ؛ لان لها مدلولات نفسية وتربوية ، فهي مرحلة نمو عقلي ووجداني ، إذ تتدفق في نفوس الطلاب أحلام كثيرة ، وتجيش في صدورهم آمال جديدة ، وأنها مرحلة

يُعَدّ فيها الطالب إلى مرحلة دراسية أعلى ، وتتجه الدراسات في هذه المرحلة إلى غايات دقيقة ومتنوعة ، ويبدأ الطالب بالاعتماد على نفسه مما يجعل منه عضواً نافعاً في المجتمع ، لذا يتطلب أجادته لمهارة التعبير بسهولة ولذة حتى تزداد صلته بالمجتمع ، إذ الطالب في هذه المرحلة إلى إثبات شخصيته في تعامله مع أسرته أو مع زملائه أو أية جماعة ينتمي إليها أو يتعامل معها ، وهنا يكون قد قطع شوطاً طويلاً في التعليم ، وتوسعت دائرة معارفه ، وأصبحت عنده القدرة على الكتابة بطلاقة ، فهي مرحلة تمثل نهاية السُلّم في التعليم العام ، "ولهذا تتطلب الدراسة اللغوية فيها أن تصل بقدرات المتعلم التعبيرية إلى المستوى الذي يهيئ للطالب النضج اللغويّ من ناحية وتطور مسيرة التعليم الثانويّ من ناحية أخرى" .(ظافر والحماديّ ،1984: ص220).

مرمى البحث :

يرمي هذا البحث تعرُّف أثر استراتيجية كود في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

* ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدَرَّسون مادة التعبير باستراتيجية كود ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يُدَرَّسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري.

حدود البحث :

1. **زمان التجربة :** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023 / 2024م.
2. **مكان التجربة :** المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار.
3. **الحدود المادية :** موضوعات في التعبير.
4. **الحدود البشرية :** طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية ضمن المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار.

تحديد المصطلحات :

أولاً : استراتيجية كود (KUD) (Know , Understand , Do):
عرفها كل من :

- **(تومليسون ، 2001)** بأنها " إعادة تنظيم ما يجري داخل غرفة الصف من أجل أن تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة وبناء معنى للأفكار والتعبير عمّا تعلموه". (Tomlinson , 2001 : 1)

- **(عبيدات وأبو السميد ، 2007)** بأنها " تعليم يهدف إلى تحسين مستوى جميع المتعلمين سواء كانوا يعانون من مشكلات في التحصيل أم لا ، من طريق الاهتمام بخصائص المتعلمين وخبراتهم السابقة وزيادة إمكاناتهم وقدراتهم ، والنقطة الأساس في هذه الاستراتيجية هي توقعات المدرسين نحو المتعلمين واتجاهات المتعلمين نحو إمكاناتهم وقدراتهم ، أي تهدف إلى تقديم بيئة تعليمية تناسب جميع المتعلمين". (عبيدات وأبو السميد ، 2007 : ص 117)

- **التعريف النظري لاستراتيجية كود :** مجموعة من الأنشطة والفعاليات يقدمها المدرس للطلاب داخل بيئة صفية غنية بالخبرات التعليمية تمكّنهم من استخدام معلوماتهم المعرفية السابقة لفهم محتوى مادة جديدة وتطبيقها في مواقف جديدة ، إذ يتم الانتقال من موقف لآخر للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها الباحث.

ثانياً : الأداء التعبيريّ :

حددته:

- الوائليّ بأنّه :

"إنجاز الأفراد اللغويّ والكتابيّ عند التعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير ، بأسلوب سليم وأفكار واضحة ، ويُعبر عنه بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات المتسلسلة التي تُقاس على وفق محكات التصحيح المعتمدة".(الوائليّ ، 1998: ص31).

- وحدده الهاشميّ بأنّه :

" الإنجاز اللغويّ الكتابيّ للطلبة عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ، ويقاس هذا الانجاز وفق المعيار المعد لأغراض البحث".(الهاشميّ ، 2005 : ص 29).

التعريف الإجرائيّ للأداء التعبيري :

هو الإنجاز اللغويّ الكتابيّ لطلاب الصف الخامس الأدبي - عيّنة البحث - في التعبير عن الموضوع المطلوب بأسلوبٍ سليمٍ ، وتناسقٍ وتسلسلٍ ووفرةٍ في الأفكارِ والجملِ والتراكيب ، وجودةٍ في الصياغةِ ، خالٍ من الأغلاطِ اللغويةِ والإملائيةِ مقاساً على وفق معيار تصحيح مُعتمد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : خلفية نظرية

تعود استراتيجية كود (KUD) للنظرية البنائية ، التي تُعد من النظريات المعرفية ، التي تهدف إلى إن الفرد المتعلم يبني معرفته من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ، والتعلُّم فيها نشطاً ، والعملية التعليمية والتربوية واحدة من ضروراتها ، ولها جذور تاريخية قديمة ظهرت في كتابات العديد من الفلاسفة ، فالبنائية في بدايتها قائمة على معتقدات ، ونظريات التعلم تقوم بإنشاء الفرضيات واختبارها لاكتشاف عمليات التعلم (ياسين وراجي ، 2012 : ص 12) ، إلا إنها تبلورت في صيغتها الحالية على ضوء نظريات وأفكار الكثير من المنظرين المعاصرين أمثال (جلاسر سفيلد ، وأوزوبل ، وفيجوتسكي) غير إن جان بياجيه هو الذي قدم للبنائية أفضل أشكالها في كيفية اكتساب المعرفة ، بينما يعد جلاسر سفيلد من أفضل منظري البنائية المعاصرين.(ذياب ، 2002 : ص 5).

وفي ضوء ذلك يتضمن مفهوم النظرية البنائية ثلاثة عناصر :

المعلومات السابقة عند المتعلم.

المعرفة التي يتعرض لها المتعلم في الموقف التعليمي.

ج. بيئة المتعلم بما تتضمنه من متغيرات متعددة.(أبو ملوح ، 2006: ص 11)

استراتيجية كود (KUD)

تُعد استراتيجية كود إحدى استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية ، التي طُورت من الدكتورة (Carol Ann Tomlinson) الأستاذة في القيادة التربوية المشاركة

في كلية (Curry) للتربية في جامعة فيرجينيا سنة 1999م لمعرفة نواتج التعلُّم التي ينبغي تحقيقها من المتعلم ، فقبل أن يبدأ المعلم بتدريس المتعلمين أي وحدة من وحدات المنهج المقرر لهم ، فإنه يحتاج لمعرفة ما سيتعلمه المتعلم خلال هذه الوحدة. (Tomlinson , 2001 : 1)

تُركّز استراتيجية (كود) على خصائص المتعلمين وخبرتهم السابقة ، والنقطة الأساس فيها هي توقعات المعلمين نحو المتعلمين من حيث اتجاهاتهم وقدراتهم والسعي في تنميتها ، وتُوفر هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية تناسب جميع المتعلمين نتيجة التواصل مع الزملاء في الموضوع لبناء معرفة تعاونية، واستعمال طرائق مختلفة لإيصال المحتوى التعليمي لهم. (Strickland ,2009 :23)

مراحل استراتيجية كود (KUD)

المرحلة الأولى : (K) وتعني (Know) بمعنى (يعرف)

يحتاج المتعلم أن يعرف (المفردات ، والحقائق ، والمفاهيم ، والتعريفات ، والمعلومات) فالمعرفة هي ثورة في فهم المتعلم والتعلُّم ، وتحويل المتعلم من سلبي هامشي ، إلى فعال ونشط ، وتُعد المعرفة باباً من أبواب الدراسة والبحث لفهم أساليب تعلم المتعلم ومعالجتها وتنظيمها للمعلومات. (قطامي ، 2013 : ص 135)

المرحلة الثانية : (U) وتعني (Understand) بمعنى (الفهم)

وفي هذه المرحلة يفهم المتعلم (الحقائق ، والمبادئ ، والتعميمات ، والقواعد) ضمن مجال معرفي معين ، فبدون الفهم لا يستطيع المتعلم أن يُمارس القدرات العقلية الأعلى من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم.(الربيعي ، 2015 : ص31)

المرحلة الثالثة : (D) وتعني (Do) بمعنى (التطبيق)

وفي هذه المرحلة يؤدي المتعلم مهارات أساسية مثل "مهارات التفكير والتخطيط ومهارات القراءة والكتابة والتواصل واستخدام الأرقام والانتاج"(توميلنسون ، 2005 : ص 33) ، أي يستطيع المتعلم في هذه المرحلة استخدام ما تعلمه من معلومات في مستوى الفهم في مواقف جديدة. (خطايبة ، 2005 : ص 56)

مبادئ استراتيجية كود (KUD) في التدريس :

1. يراعي المدرس الفروق الفردية بين المتعلمين ويقدرها ويبني عليها خطواته.
2. لدى المُدرس فكرة واضحة بشأن كل ما هو هام في المادة الدراسية.
3. جميع المتعلمين يشاركون في العمل.
4. يساعد المدرس المتعلمين على التعلُّم.
5. التعليم والتقويم عمليتان متلازمتان.
6. الصفة المميزة هي المرونة.
7. الهدف الأساس هو تحقيق النجاح لكل متعلم.
8. يعدل المدرس (المعرفة ، والفهم ، والنواتج) استجابة لاستعداد المتعلمين وميولهم وأسلوبهم التعليمي . (الربيعي ، 2015 : ص 32)

أهداف استراتيجية كود (KUD) :

1. التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم.
2. تهيئة فرص متنوعة للتعلم.

3. تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على المفاهيم والموضوعات الجوهرية والمهارات والعمليات الهامة واستخدام طرائق متنوعة لعرض عملية التعليم.
4. إنشاء صف دراسي يشتمل على المتعلم المستجيب والمعلم الميسر لعملية التعليم.
5. تنمية مهام تتسم بالاحتواء والتحدي لكل متعلم.
6. توفير مداخل لكل من المحتوى وطريقة التدريس والمخرجات تتسم بالمرونة.
7. الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى المتعلمين والاهتمامات والتفضيلات والاحتياجات في عملية التدريس.(Heacox , 2002 : 1)

دور المعلم في استراتيجية كود (KUD) :
1. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
2. التعامل مع المتعلمين بشكل مرن.
3. تعديل المحتوى والعملية والنتائج على ضوء الاستراتيجية. (تومليسون ، 2005 : ص 17)

دور المتعلم على وفق استراتيجية كود (KUD) :
1. التعود على العمل التعاوني وتقديم المساعدة عند الحاجة ، وبذل الجهد لتحقيق الأهداف.
2. تعزيز ثقة المتعلم بنفسه وبقدراته على تحقيق ما يُطلب منه من أعمال وأنشطة.
3. التدرُّب على عملية التقويم وأساليبه وأدواته ، وإدراك المتعلم إن التقويم المستمر يساعد المعلم في التعرف على قدرات المتعلمين لتقديم التوجيه السليم نحو الأهداف المرجوة.
4. التعامل بجدية مع المهام التي يقدمها المعلم لمساعدة كل متعلم في تحقيق أقصى درجات النجاح.(كوجك وآخرون ، 2008 : ص 45- 46)

خطوات تطبيق استراتيجية كود(KUD) داخل الصف: بينت تومليسون إن تطبيق الاستراتيجية يتبع الخطوات الآتية:
1. التقويم القبلي : من أجل تحديد المعارف السابقة عند المتعلمين وقدراتهم وميولهم ومواهبهم وخصائصهم الشخصية والثقافية ومن ثم تحديد أسلوب التعلم الملائم.
2. تقسيم المتعلمين على مجموعات تعاونية صغيرة في ضوء نتائج التقويم القبلي.
3. تحديد أهداف التعلم.
4. تنظيم بيئة التعليم بحيث تتفاعل فيها جميع المجموعات.
5. تقديم الأنشطة المُعدّة مسبقاً لكل مجموعة.
6. اختيار مواد ومصادر التعلم الملائمة.
7. إجراء التقويم البعدي لقياس نواتج التعلم. (Tomlinson , 2001 : 45)

ثانياً : الدراسات السابقة

في هذا الفصل عرضَ الباحث الدراسات السابقة التي حصل عليها بعد مراجعته لعدد من الأدبيات والدوريات في هذا المجال ، وقد حصل على دراسات هي الأقرب إلى موضوع بحثه من الناحية المنهجيّة ، وقسّمها على قسمين : الأول خاص بالدراسات التي استخدمت استراتيجية كود (KUD) كمتغير مستقل ، والآخر خاص بالدراسات التي استخدمت الأداء التعبيري كمتغير تابع ، وقد عرض الباحث هذه الدراسات على وفق تسلسلها الزمنيّ ، ثم أجرى الباحث الموازنة بين تلك الدراسات من ناحية المرامي والإجراءات والنتائج .

أولاً : دراسات سابقة تناولت استراتيجية كود (KUD) :

التسلسل	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة وجنسها	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
1	العزاوي	2017	العراق	أثر إستراتيجية كود في تحصيل مادة الكيمياء والتواصل الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	متوسطة	61 إناث	اختبار تحصيلي	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - مربع كاي	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري
2	حافظ	2021	العراق	أثر إستراتيجية كود في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهم الاستدلالي	إعدادية	74 ذكور	اختبار تحصيلي	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي
3	عفجاوي	2022	العراق	أثر إستراتيجية كود المحسوبة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير المحوري عند طلاب الصف الثاني المتوسط	المتوسطة	64 ذكور	اختبار تحصيلي	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي
4	الثمري	2020	العراق	أثر استراتيجية كود في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول المتوسط	المتوسطة	67 ذكور	اختبار تحصيلي	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - مربع كاي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

ثانياً : دراسات سابقة تناولت الأداء التعبيري :

التسلسل	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
5	السلطاني	2002	العراق	اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري	إعدادية	56 ذكور	سلسلة اختبارات	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية طلاب على المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري
6	توفيق	2003	العراق	اثر التقارير القصيرة عند تدريس الأدب والنصوص في الأداء التعبيري	إعدادية	72 ذكور	سلسلة اختبارات بعدية	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية طلاب على المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري
7	عيسى	2009	العراق	اثر استراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري	معهد إعداد المعلمات	61 إناث	سلسلة اختبارات بعدية	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري
8	الساعدي	2012	العراق	اثر استراتيجية جدار الكلمات في الأداء التعبيري	المتوسطة	78 ذكور	سلسلة اختبارات بعدية	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - مربع كاي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية طلاب على المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث وإجراءاته :

وأعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبطٍ جزئي ملائم لظروف هذا البحث ، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، مع اختباراتٍ بعدية متسلسلة ، والشكل (1) يوضح ذلك.

الشكل (1)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية KUD	الأداء التعبيري	اختبارات بعدية متسلسلة في التعبير
الضابطة	----------		

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :

حدّدَ الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانويّة النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2023 / 2024م.

وتم اختيار (إعدادية الشطرة للبنين) بصورة قصدية لتمثل عينة البحث ؛ لأن الباحث يعمل مُدَرساً مُنَسَّباً فيها ، وكانت المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2024/2023م ، هي (أ ، ب) ، وبنحوٍ عشوائي أختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدَرَّس مادة التعبير باستراتيجية كود ، وبلغ عدد طلابها (34) طالباً ، وأختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تُدَرَّس مادة التعبير بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طلابها(32) طالباً ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (3) ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (63) طالباً ، بواقع(32) طالباً في المجموعة التجريبية و(31) طالباً في المجموعة الضابطة.

جدول (1) يبين عدد الطلاب في كل مجموعة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد أفراد العينة النهائية
التجريبية	ب	34	2	32
الضابطة	أ	32	1	31
المجموع		66	3	63

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث : حرص الباحث قبل بدء التجربة على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي عدد من المتغيرات هي (التحصيل الدراسي للآباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ، درجات اللغة العربية النهائية للطلاب في الصف الرابع الأدبي ، للعام الدراسي السابق 2023/2022م ، درجات اختبار القدرة اللغوية).

رابعاً : ضبط المتغيرات المتعلقة بالموقف التجريبي :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثمَّ في نتائجها ، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلة ، وكيفية ضبطها :

1. أداة القياس : استعمل الباحث أداة موحدة لقياس المتغير التابع (الأداء التعبيري) عند طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ طبّق محكات تصحيح جاهزة لتصحيح موضوعات التعبير (محكات تصحيح الهاشمي).

2. العمليات المتعلقة بالنضج :

ويُقصد بها التغييرات البيولوجية والفسيولوجية والسيكولوجية التي تحدث في بنية الكائن البشري ، وقد تحدث تغييرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الفرد نفسه الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة بحيث تؤثر إيجاباً أو سلباً في نتائج البحث ، ممّا لا يفسح المجال لعزو نتائج الدراسة إلى التجربة.(ملحم ، 2002: ص362). ولخضوع مجموعتي البحث لظروف متشابهة ، وبيئات متقاربة ، ومدة زمنية واحدة ، فلم يكن لهذا العامل أي تأثير ، ولو فرضنا أنَّ لهذا العامل تأثيراً ، فمن البديهيّ أن يكون تأثيره في كلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بنحوٍ متساوٍ .

3. الحوادث المصاحبة : ويُقصد بها ما يُحتمل حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة وتكون ذات أثر في المتغير التابع.(عودة وملكاوي ،1992: ص126).

4. الاندثار التجريبي : يقصد بالاندثار التجريبي ترك أو انقطاع عدد من الطلاب - عينة البحث – أثناء التجربة ، وان التجربة لم تتعرض لهذه الحالات أو الظروف ، وفيما يخص غياب الطلاب عن الدوام فقد كان متقارباً في المجموعتين ولم يخرج عن الحالة الاعتيادية ، وكان تأثيره بالدرجة نفسها لطلاب مجموعتي البحث.

5. الفروق في اختيار العينة : حاول الباحث قدر المستطاع تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في خمسة متغيرات - السابقة الذِكر - يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع ؛ وذلك للتثبُت من تكافؤ المجموعتين وضمان السلامة الداخلية للتجربة ، وقد توصلَ الباحث بعد التحليل الإحصائي لكلّ المتغيرات إلى أنَّ المجموعتين متكافئتان.

6. اثر الإجراءات التجريبية : لقد أُجريت التجربة في ظروف تجريبية متشابهة ، ولا سيّما ما يتعلق بالعوامل المحيطة بالتجربة من خلال المحافظة على ثبات هذهِ العوامل طوال مدة التجربة لكلتا المجموعتين وبالتساوي ، ومن هذه العوامل :

أ- الحرص على سرية البحث : حرص الباحث على سرية البحث وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ب- الوسائل التعليمية : غالباً ما تُقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تُعين على التعلُّم وتساعد على فاعليته ، وبمقدار ما تسمح للمتعلم باستعمال هذه الوسائل (دندش ، 2003 : ص 41)، لذلك كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) مثل السبورة ، والأقلام ، والموضوعات المقرر تدريسها .

ت- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ ابتدأت يوم الأحد الموافق 15 / 10/ 2023 ، وأُنهيت يوم الثلاثاء الموافق 26 / 12 / 2023 .

ث- المُدَرِّس : يُعَدّ المدرس أحد المتغيرات التي قدّ تؤثر إلى حدٍ ما في نتائج التجربة ، لذا دَرّسَ الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) ، وذلك تجنباً لاختلاف شخصية المُدَرِّس ، ودرجته العلمية وخبرته ، ولتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فضلا عن أنّ هذا العامل يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية .

ج- المَدرسة : طُبقتْ التجربة في مدرسةٍ واحدةٍ ، وفي صَفين متجاورين و متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والإنارة وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها.

ح- توزيع الحصص : حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساويّ للدروس بين مجموعتيّ البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ كان الباحث يُدَرِّسُ درسَين أسبوعياً بواقع درس واحد لكلِّ مجموعة ، على وفق منهج وزارة التربية العراقية لفروع اللغة العربية .

خامساً : مستلزمات البحث :

1. تحديد المادة العلمية :

التعبير ليس له مادة محددة يلتزم بها المدرسون ، وإنما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة ، ولكنها لم تقدم موضوعات مقررة يختار منها المدرسون ، وألزمتهم إعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات خلال العام الدراسي. (وزارة التربية ،1990: ص21).

لذا أعدَّ الباحث استبانة ضمت (12) موضوعاً تعبيرياً ، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية ، ومدرسيّ اللغة العربية ؛ لاختيار ستة موضوعات منها ، وقد وقع الاختيار على الموضوعات الآتية :

(1) قال الشاعر : بلادي وان جارت علي عزيزةٌ وأهلي وان شَحّوا عليّ كِرامُ

(2) قال الشاعر : عليكَ بالنفسِ فَاستكملْ فضائلَها فأنتَ بالنفسِ لا بالجسمِ إنسانُ

(3) قال الشاعر : أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً من الحُسنِ حتى كادَ أن يتكلما

(4) جوهر الإسلام وغايته السمو بالإنسان إلى أعلى مراتب الإنسانية.

(5) الحرية مساحة نفسية واسعة نتحرك فيها لنجعل نفوسنا راضية مطمئنة.

(6) تتجسد عظمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) بوصفهِ أعظم داعية لمبادئ التسامح والمحبة والسلام.

2. إعداد الخطط التدريسية :

ولمّا كان إعداد الخطط التدريسيّة يُعَدُّ واحداً من متطلبات التدريس الناجح ، فقد أعدَّ الباحث خططاً تدريسيّة لتدريس التعبير لطلاب مجموعتي البحث ، فكانت الخطط على وفق (استراتيجية كود) للمجموعة التجريبيّة ، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربيّة وطرائق تدريسها ، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ؛ لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء أُجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للاستعمال.

سادساً : أداة البحث :

استعمل الباحث أداة لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيريّ ، وهي سلسلة اختبارات بعديّة بعد كلِّ موضوع من موضوعات التجربة ، إذ يكتب الطلاب الموضوع في حصة التعبير الكتابي على وفق عناصر الموضوع التي وضِّحَتْ مسبقاً في حصة التعبير الشفويّ ، وقد سبق ذكر موضوعات التعبير التي اختارها الخبراء في موضوع تحديد المادة العلمية.

سابعاً : تطبيق التجربة :

شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في إعدادية الشطرة للبنين يوم الأحد الموافق 15 / 10/ 2023 ، ولغاية يوم الثلاثاء الموافق 26 / 12 / 2023 .

محكات التصحيح :

أعتمد الباحث على محكات تصحيح جاهزة ؛ لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ؛ لتكون أداة لقياس أدائهم التعبيري ، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة وهي (محكات تصحيح الهاشمي) التي بناها عام 1994 .

كيفية التصحيح

بعد انتهاء طلاب مجموعتي البحث من كتابة الموضوع المحدد ، وجمع الدفاتر ، يجري التصحيح في خارج الصف على وفق محكات التصحيح المعتمدة والموضحة فقراتها للطلاب قبل الكتابة في الموضوع الأول ، وأعتمد الباحث على أسلوب التصحيح المُرَمز في عملية تصحيح كتابات الطلاب ؛ لأنه يُنَمِّي النشاط الذهني للطلاب ، والبحث عن الصواب بأنفسهم ، لأن الغاية من التصحيح إصلاح المُعبِّر وليس إصلاح التعبير.

ثبات التصحيح :

لاستخراج ثبات تصحيح اختبار الأداء التعبيري على وفق محكات التصحيح المعتمدة في هذا البحث ، صحّحَ الباحث كتابات (36) طالباً أُختيرت عشوائياً من عينة البحث.
وقد أستخرج الباحث نوعين من الاتفاق هما :

الاتفاق عبر الزمن ، والاتفاق مع مصحح آخر ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين محاولتي الباحث عبر الزمن (0,83) وكانت المدة بين المحاولتين أربعة عشر يوماً وهي مناسبة.
أما معامل الارتباط بين الباحث ومصحح آخر مدرب على التصحيح على وفق محكات التصحيح المعتمدة فكان (0,85) ويُعدّ معامل الارتباط عالياً ؛ لأن الاختبارات غير المقننة إذا كان معامل ارتباطها يتراوح بين (0,80 - 0,95) فأكثر تُعد عالية .(ملحم ، 2002، ص243-244) ، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نوع الثبات ودرجته

نوع الثبات	درجة الثبات
الباحث مع نفسه عبر الزمن	0,83
الباحث مع مصحح آخر	0,85

ثامناً : الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجة البحث :
أولاً :الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test) :
ثانيا : مربع كاي (كا2) (Chi Square) :
ثالثاً : معامل ارتباط بيرسون (Pearson) :

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

أولا : عرض النتيجة :

بعد تصحيح موضوعات التعبير الستة (سلسلة الاختبارات البعدية) التي شملتها تجربة البحث وفقاً لمحكات التصحيح التي أعتمدها الباحث لهذا الغرض ، كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا مادة التعبير باستراتيجية كود (77,452) درجةً ، والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية (70,166) درجةً.

وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الاختبارات البعدية الستة في مادة التعبير ، ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) وبدرجة حرية (61) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4,889) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,660) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصَّت على انه : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأداء التعبيري لطلاب المجموعة التجريبية الذين يُدَرَّسون مادة التعبير باستراتيجية

كـــود ، ومتوســـط درجـــات الأداء التعبيـــري لطـــلاب المجموعـــة الضـــابطة الـــذين يُدَرَّســـون المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، وجدول (3) يوضح ذلك.

جـدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في سلسلة الاختبارات البعدية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,01
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	77,452	38,738	61	4,889	2,660	دالة إحصائيا
الضابطة	31	70,166	31,058				

وقـد لحـظَ الباحـث نمـواً فـي الأداء التعبيـري عنـد طـلاب مجمـوعتي البحـث ، ولكـن كـان نمـو أداء طـلاب المجموعـة التجريبيـة الـذين دُرّسـوا التعبيـر باسـتراتيجية كـود أفضـل مـن نمـو أداء طـلاب المجموعـة الضـابطة الـذين دُرّسـوا المـادة نفسـها بالطريقـة التقليديـة ، إذ كـان متوسـط درجـات طـلاب المجموعـة التجريبيـة فـي الموضـوع الأول (69,781) درجـةً ، فـي حـين كـان المتوسـط فـي الموضـوع السـادس (81,593) درجـةً ، أمـا متوسـط درجـات طـلاب المجموعـة الضـابطة فـي الموضـوع الأول فكـان (66,193) درجـةً ، فـي حـين كـان المتوسـط فـي الموضـوع السـادس (74,225) درجـةً ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبارات البعدية الستة والمتوسط العام لها

المجموعة	الموضوع الأول	الموضوع الثاني	الموضوع الثالث	الموضوع الرابع	الموضوع الخامس	الموضوع السادس	متوسط الاختبارات
التجريبية	69,781	76,687	77,656	78,875	80,125	81,593	77,452
الضابطة	66,193	67,483	68,806	71,548	72,741	74,225	70,166

ثانياً : تفسير النتيجة :

أظهـرت النتيجـة تفـوق طـلاب المجموعـة التجريبيـة الـذين دُرِّسُـوا التعبيـر باسـتراتيجية كـود علـى طـلاب المجموعـة الضـابطة الـذين دُرِّسُـوا المـادة نفسـها بالطريقـة التقليديـة فـي الأداء التعبيري ، ويرى الباحث أنّ سبب ذلك يعود إلى ما يأتي :

1. إن اسـتعمال اسـتراتيجية كـود شـجّعَ الطـلاب علـى الكتابـة والمشـاركة والـتخلص مـن الخوف والخجل ، وزاد من الثقة بالنفس لديهم وشجّعهم في التعبير عن مشاعرهم .

2. سـاعدت اسـتراتيجية كـود علـى إزالـة الحـواجز بـين المـدرس والطـلاب ، ممـا زاد مـن جـرأة الطـلاب فـي إبـداء آرائهـم والمشـاركة فـي المناقشـة بعيـدا عـن النقـد المباشـر الذي يحدّ من الإبداع ، ويعيق تقدمه.

3. لـم تكـن هـذه الاسـتراتيجية مألوفـة مـن الطـلاب ، فقـد اعتـادوا علـى الطريقـة التقليديـة التي لا تعتمد على سماع آراء الآخرين وقبول أفكارهم.

4. تُعد استراتيجية كود ممتعة ، وكشفت عن ميول الطلاب وحاجاتهم وشاركت بنحوٍ ملحوظٍ في تطور الكتابة لديهم.
5. ساعدت استراتيجية كود في تنمية التفكير واكتساب مهاراته ، لأنها تهتم بالبحث عن الأسباب والحجج والمسوغات وتحليلها ، ثم تركيبها بأفكار واستنتاجات جديدة.

6. إن طرح الآراء ومناقشتها أعطى الحريةَ للطلاب و وَلَّدَ لديهم الرغبة في التعبير عن أفكارهم ثم التوصل إلى فكرة جديدة بالاعتماد على الأفكار المطروحة ، مما يؤدي إلى تَحسُن في أدائهم التعبيري.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:
1. تفاعل طلاب الصف الخامس الأدبي مع درس التعبير عند استعمال استراتيجية كود.
2. إن لاستراتيجية كود فاعلية في رفع مستوى الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي بنحوٍ واضح.
3. إن استعمال استراتيجية كود أكثر فاعلية من الطرائق التقليدية في درس التعبير.
4. إن اكتساب طلاب المجموعة التجريبية للمهارات المختلفة كالتخطيط والتنظيم ومراجعة النص من طريق استعمال استراتيجية كود أسهم بنحوٍ كبير في تفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته ، يوصي الباحث بالآتي :
1. اعتماد استراتيجية كود عند تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية .
2. تدريب مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها على استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية كود في تدريس التعبير ، وذلك من طريق برامج التدريب في أثناء الخدمة أو من طريق دورات خاصة بمادة التعبير ؛ لأن استعمال الاستراتيجيات الحديثة يجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية.
3. توجيه مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها إلى تهيئة الجو الديمقراطي داخل الصف الدراسي ، والعمل على خلقِ مناخٍ تعليمي مناسب بعدم نقد الأفكار و اختيار موضوعات للتعبير تُثير وتشجع الطلاب على التفكير.

المقترحات: استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث أجراء دراسة مماثلة لتعرّف أثر استراتيجية كود في :
1. الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس الأدبي.
2. تحصيل مادة قواعد اللغة العربية في مراحل وصفوف دراسية أخرى .

أولا : المصادر العربية

- التميميّ ، عواد جاسم و باقر جواد الزجاجيّ . **واقع تعليم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة في الوطن العربي – مشكلات ومقترحات** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 2004 م.
- توفيق ، أنور تقي . "أثر التقارير القصيرة عند تدريس الأدب والنصوص في الأداء التعبيري لطلاب الصف الرابع العام" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية – ابن رشد / جامعة بغداد ، 2003م.

- تومليسون ، كارول آن . **الصف المتمايز – الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف** ، ترجمة مدارس الظهران.

- جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، **المؤتمر العلمي الدولي الخامس** للمدة من (13 – 14) تشرين الثاني ، 2012م.

- حافظ ، محمد رحيم . أثر استراتيجية KUD في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهم الاستدلالي ، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، مج (2) ، ع (41) ، 2021م.

- دمعة ، مجيد إبراهيم . **اللغة العربية وأصول تدريسها لدورات المعلمين التربوية** ، مطبعة وزارة التربية ، مطبوع بالرونيو، بغداد ، 1977م.

- دندش ، فايز مراد . **اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس** ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2003م.

- الربيعي ، جمعة رشيد . "أثر أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط" ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ـ جامعة بغداد ، 1997م.

- زاير، سعد علي و إيمان إسماعيل عايز. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، 2011م.

- زيتون ، حسن حسين . **تصميم التدريس " رؤية منظومة"** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999م.

- الساعدي ، فاضل صياح ." أثر استراتيجية جدار الكلمات في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2012م.
- السلطاني ، حمزة هاشم . "اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بابل ، كلية التربية ،2002م.

- شريف ، أزهر جواد . **تدريس التعبير في المدارس الابتدائية** ، وزارة التربية ، المديرية العامة للإعداد والتدريب ، مطبوع بالرونيو ، 1988م.

- الشمري ، عامر عدنان . أثر استراتيجيةKUD في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، مج (17) ، ع (67) ، 2020م.

- الضامن ، حاتم صالح . **علم اللغة** ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، 1989م.

- طعيمة ، رشدي احمد و محمد السيد منّاع . **تعليم العربية والدين بين العلم والفن** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م.

- طميش ، حامد جويد ." نحن والإنشاء "، **مجلة المعلم الجديد** ، ج4 ، المجلد 1- 2 ، بغداد ، 1958م.

- ظافر ، محمد إسماعيل ويوسف الحمادي . **التدريس في اللغة العربية** ، دار المريخ للنشر ، السعودية ، 1984م.

- عودة ، احمد سليمان ، وفتحي حسن ملكاوي . **أساسيات البحث العلمي** ، ط2 ، مكتبة الكتاني ، إربد ، 1992م

- عيسى ، عمار جبار ." اثر استراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري لدى طالبات معهد إعداد المعلمات" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد ، 2009م.

- معروف ، نايف محمود . **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، دار النفائس ، بيروت ، 1985م.

- ملحم ، سامي محمد . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان : الأردن ، 2002م.

- الهاشمي ، عابد توفيق. **التعبير فلسفته واقعه تدريسه - أساليب تصحيحه** ، دار المناهج للنشر ، عمان : الأردن ،2005م .

- الوائلي ، سعاد عبد الكريم . "طريقة المناقشة في تدريس الأدب والبلاغة وأثرها في التحصيل والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي" ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1998 م.

- وزارة التربية . **نظام المدارس الثانوية رقم / 2 لسنة 1977 المعدل** ، بغداد ، 1984م.

- وزارة التربية. **منهج الدراسة الإعدادية في العراق** ، مطابع وزارة التربية ، رقم (3) ، بغداد ، 1990م.

ثانياً : المصادر الأجنبية :

* Heacox , Diane **: Differentiating instruction in the regular classroom : How to reach and teach all learners**, grades(3–12)by , free spring publishing , America , (2002).

* Strickland , Vera : **Drop Out or Persist ? The Influence of Differentiated Instruction and Teacher Behavior on College Freshmen and GED Students** ,(ph . D.),University of Southern Mississippi,(2009).

* Tomlinson , C.A **: Ho to Differentiate Instruction in Mixed-ability Classrooms**, 2nd edition, association for supervision and curriculum development Alexandria , Virginia , U.S.A,(2001).